والارض فرشناها ممدناها فنعم الماهدون نحن ومن
كل شيء متعلق بقوله خلقنا زوجين صنفين كالذكر والانثى والسماء والارض والشمس والقمر والسهل والجبل والصيف والشتاء والحلو والحامض والنور والظلمة
لعلكم تذكرون بحذف احدى التائين من
الاصل فتعلمون ان خالق الازواج فرد فتعبدونه
ففروا الى الله اي الى ثوابه من عقابه بان تطيعوه
ولا تعصوه انى لكم منه نذير مبين بين الانذار ولا تجعلوا
مع الله الها اخر انى لكم منه نذير مبين بين الانذار تقدم
قبل فقروا قبل لهم كذلك ما اتى الذين من قبلهم
من قبلهم من رسول الا قالوا هو ساحر او مجنون
اي مثل تكذيبهم لك يقولهم انك ساحر او مجنون
تكذيب الامم قبلهم لرسلهم بقولهم ذلك تواصوا كلهم
به استفهام بمعنى النفي بل هم قوم طاغون جمعهم
على هذا القول طغيانهم فتول اعرض عنهم فما انت
بملوم لانك بلغتهم الرسالة وذكر بالقرآن فان
الذكرى تنفع المؤمنين من علم بحال الذين وما خلقت
الجن والانس الا ليعبدون ولا يناف ذلك عدم
عبادة الكافرين لان الغاية لا يلزم وجودها كما
في قولك بريت هذا القلم لاكتب به فانك قد لا تكتب
به ما اريد منهم من رزق لي ولا نفسهم وغيرهم وما

اريد ان يطعمون ولا القسم ولا غيرهم ان الله هو الرزاق
ذو القوة المتين الشديد فان للذين ظلموا انفسهم بالكفر من
اهل مكة وغيرهم ذنوبا نصيبا من العذاب مثل ذنوب
اصحابهم الماضين قبلهم فلا يستعجلون بالعذاب ان اخرتهم
الى يوم القيمة فويل شدة عذاب للذين كفروا من في
يومهم الذي يوعدون اي يوم القيمة سورة الطور مكية وهي
واربعون اية بسم الله الرحمن الرحيم والطور
اي الجبل الذي كلم الله عليه موسى وكتاب مسطور في رق
منشور اي التوراة او القرآن والبيت المعمور هو في السماء الثالثة
او السادسة او السابعة بحيال الكعبة يزوره كل يوم
سبعون الف ملك بالطواف والصلاة لا يعودون اليه
ابدا والسقف المرفوع اي السماء والبحر المسجور اي المملوء
او الواقع لنازل بمستحقه ماله من دافع عنه يوم معمول لواقع
تمور السماء تتحرك وتدور وتسير الجبال سيرا
تصير هباء منثورا وذلك في يوم القيمة فويل شدة عذاب
يومئذ للمكذبين للرسل الذين هم في خوض باطل
يلعبون اي يتشاغلون بكفرهم يوم يدعون الى نار
جهنم دعا يدفعون بعنف بدل من يوم تمور ويقال لهم
هذه النار التي كنتم بها تكذبون افسحر هذا العذاب
الذي ترون كما كنتم تقولون في الوحي هذا سحر ام انتم لا
تبصرون اصلوها فاصبروا عليها او لا تصبروا صبركم

تبكيتا

ان عذاب ربك واقع

Copyright King Saud University